

أثر الذكاء الاصطناعي

على المعجم العربي من خلال تطبيق Chat GPT
دراسة وصفية تحليلية

إعداد

د / مروء محمد علي إبراهيم

مدرس أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالزقازيق



أثر الذكاء الاصطناعي على المعجم العربي من خلال تطبيق Chat GPT

دراسة وصفية تحليلية

مروة محمد علي إبراهيم.

قسم أصول اللغة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: MarwaSalem.2167@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على ماهية ومعايير الذكاء الاصطناعي من أجل استخدام التقنية المستحدثة Chat GPT استخداماً علمياً في معالجة المعاجم العربية، وكذلك الكشف عن قدرة ودقة Chat GPT في توظيفه لبعض وظائف المعجم العربي، وفي شرح مفردات اللغة ومدى مساهمة ذلك وتوافقها مع ما ورد في المعجم العربية، كما يهدف إلى مناقشة ما إذا كان Chat GPT صالحاً ليكون مُعيناً للبحث في المعجم العربي أم سيصبح عائقاً عليه؟

وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على الوصف والتحليل، وقام في سبيل تحقيق ذلك بسبر أغوار الذكاء الاصطناعي لمعرفة أثره على المعجم العربي من خلال تطبيق Chat GPT، ومن أجل التعرف كذلك على التأثير الإيجابي والسلبي لهذا التطبيق في مجال البحث المعجمي.

وقد خلص البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات، منها: أن معظم الإجابات المقدمة من Chat GPT غير دقيقة معجمياً وعلمياً، وأنه رغم القدرة الهائلة للتطبيق والسرعة في توليد الإجابات والمعلومات إلا أن الاعتماد الكلي عليه ربما يؤثر في العقل البشري ويعطل بعض مهاراته وعملياته العقلية، وأوصى البحث الباحثين بتوخي الحذر عند استخدام التطبيق في البحث المعجمي، وضرورة الرجوع إلى المصادر المعجمية الأصلية، وضرورة تكثيف جهود الجهات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية لاستحداث برامج ذكاء اصطناعي مُغذّاة فعلياً بالمصادر المعجمية لخدمة البحث المعجمي وإثراء المعجم العربي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، المعجم العربي، تطبيق Chat GPT، المدارس المعجمية، وظائف المعجم.



The Impact of Artificial Intelligence on the Arabic Lexicon Through the Application of ChatGPT: A Descriptive and Analytical Study

Marwa Mohammed Ali Ibrahim.

Department of Arabic Philology, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Zagazig, Al-Azhar University, Egypt.

Email: MarwaSelem.2167@azhar.edu.eg

Abstract:

This study investigates the impact of artificial intelligence on Arabic lexicography through the practical application of ChatGPT. Its main objective is to explore the nature and underlying principles of AI in order to assess the scientific validity of employing ChatGPT in processing Arabic lexicons. The study seeks to evaluate the model's effectiveness and accuracy in carrying out certain functions traditionally associated with Arabic dictionaries—particularly its ability to explain Arabic vocabulary and whether such output aligns with classical and modern lexicographical sources. It also raises a critical question: can ChatGPT serve as a tool that supports Arabic lexicographic research, or does it risk becoming a burden upon it?

To address these questions, the study adopts a descriptive-analytical methodology, analyzing how ChatGPT engages with lexical content and identifying both the strengths and shortcomings of its responses. The analysis offers insight into the model's influence on Arabic lexicographic research and its potential implications—positive and negative—for the field.

The findings reveal that many of ChatGPT's answers are lexically and scientifically inaccurate. Despite the model's impressive speed and its ability to generate responses rapidly, excessive reliance on such tools may compromise human cognitive engagement and reduce the exercise of critical skills involved in lexicographic inquiry.

The study recommends that researchers approach ChatGPT with caution when conducting work in Arabic lexicography. It emphasizes the continued necessity of referring to authoritative lexical sources and calls for



greater institutional investment in developing AI systems that are rigorously trained on authenticated Arabic dictionaries. Such efforts would enhance the quality and reliability of AI applications in the service of Arabic linguistic research.

Keywords: Artificial Intelligence, Arabic Lexicon, ChatGPT Application, Lexicographical Schools, Dictionary Functions.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ المبعوث رحمة للعالمين وبعد؛

فلا شك أن العالم أصبح يشهد تطورات تكنولوجية سريعة في عصر التحول الرقمي ويمثل هذا التطور واستخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الإنترنت، والبيانات الضخمة، طفرة رقمية وتقنية مهمة في تحسين العمليات التعليمية والبحثية وتوسيع نطاق الوصول إلى المعرفة، وفي هذا السياق يظهر الذكاء الاصطناعي كواحد من أكثر المجالات تأثيراً وإثارة^(١)، ويعد كذلك تقنية مستقبلية تهدف إلى تطوير أنظمة قادرة على محاكاة وتقليد القدرات الذهنية للبشر، وهو في تطور مستمر، فكل يوم يظهر تطور في برمجيات وتقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تؤدي دوراً متنامياً في مجالات عدة^(٢).

ومن بين هذه المجالات التي يستخدم فيها الذكاء الاصطناعي بشكل واسع؛ مجال اللغة، فاللغة تعد مظهرًا من مظاهر السلوك الإنساني وصورة تواكب تطور الإنسان في جميع مناحي الحياة^(٣)، ومن بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي تطبيق شات جي بي تي Chat GPT التابع لشركة Open AI الذي كان له صدى كبير في الآونة الأخيرة بسبب مجاراته للعقل البشري في الحوار والأفكار، وإجاباته الفورية على أسئلة المستخدمين في شتى المجالات؛ وظهرت قدرته الفائقة كذلك من خلال محاورتي معه مما استحق الدراسة والبحث.

(١) ينظر: العوامل المؤثرة على استخدام Chat GPT في إطار نموذج قبول التكنولوجيا ATM، العنود بنت إبراهيم بن سليمان، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز السنبلة للبحوث والدراسات، عدد ٢٦، ٢٠٢٤ م.

(٢) ينظر: الذكاء الاصطناعي: برامج وتطبيقات في خدمة اللغة العربية سليم زويش ص ٤٧٢ أعمال المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية: اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي - المنجز والواقع والمأمول، جامعة الوصل - كلية الآداب جامعة الموصل، ٢٠٢٢.

(٣) المرجع السابق.



فضلاً عن أن المكتبة المعجمية في حاجة لمثل هذه الدراسات لمواكبة التطور التّقني والرّقمي المتتابع في عالم الاتصالات والمعرفة، واستثمار ذلك وتوظيفه في خدمة الدراسات المعجمية، وهذا الذي دفعني إلى القيام بهذه الدراسة لبيان مدى القدرة البحثية لهذا التطبيق في كيفية البحث عن الكلمة في المعاجم العربية بشتى أنواعها، وإلى أي مدى يتمثل أداء وظائف المعجم العربي فيه، إضافة إلى تسليط الضوء على المخاطر والآثار السلبية المختلفة لنموذج Chat GPT وتطبيقه في المعاجم العربية، وجاءت الدراسة تحت عنوان (أثر الذكاء الاصطناعي على المعجم العربي من خلال تطبيق Chat GPT دراسة وصفية تحليلية).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

يأتي هذا البحث استجابة للتطورات المتسارعة في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي خاصة تطبيق شات جي بي تي Chat GPT؛ مما جعل الكثيرين يستسهلون البحث فيه لبيان معنى الكلمة دون الرجوع إلى الكتاب أو المصدر الأصلي، ودون معرفة صحة هذه النتائج؛ مما يؤثر على جودة وكفاءة البحث العلمي، وقد تكون هذه النتائج خاطئة، ولأهمية الموضوع وأثره على البحث العلمي والباحثين ولعدم وجود دراسة محددة في هذا الموضوع-على حد علمي- عازمت على دراسة هذا الموضوع نظرياً وتطبيقاً؛ لمعرفة مدى فعالية وإمكانات التطبيق وأثره على البحث المعجمي، وتقديم التوصيات التي تحفظ للعقل البشري مكانته، وحتى لا يتأثر الجهد البشري خاصة في مجال المعجم العربي بالتعطيل أمام القدرة الفائقة التي تؤذيها تقنيات الذكاء الاصطناعي في جمع المعلومات وتحليلها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- 1- التعرف على ماهية ومعايير الذكاء الاصطناعي من أجل استخدام التقنية المستحدثة Chat GPT استخداماً علمياً في معالجة المعاجم العربية.
- 2- الكشف عن قدرة ودقة Chat GPT في توظيفه لبعض وظائف المعجم العربي، وفي شرح مفردات اللغة ومدي مساهمة ذلك وتوافقه مع ما ورد في المعاجم العربية.



٣- مناقشة ما إذا كان Chat GPT صالحًا ليكون مُعينًا للبحث في المعجم العربي أم سيصبح عائلًا عليه؟

٤- تسليط الضوء على مختلف المشكلات والآثار التي تواجه معالجة وظائف المعجم آليًا من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي ومحاولة طرح حلول لذلك.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على الوصف والاستقراء والتحليل، ويمكن بيان إجراءات هذا المنهج في النقاط الآتية:

١- قمت بطرح أسئلة معجمية شاملة على التطبيق لبيان مدى معرفته بالمدارس المعجمية، وكيفية بحثه عن عينات من الكلمات العربية في المعجم العربي، ومدى قدرته في التعرف على وظائف المعجم العربي.

٢- جمعت الإجابات التي قدمها التطبيق، وشرعت في تحليلها والتأكد من صحتها بالرجوع إلى المصادر المعجمية الأصلية في ذات الموضوع المطروح فيه السؤال.

٣- كشفت عن عجز التطبيق في بيانه لمعظم الوظائف المعجمية، وسلطت الضوء على الأخطاء التي وقع فيها، وأثر ذلك على البحث المعجمي، وبيّنت ضرورة توخي الحذر عند استخدامه من قبل الباحثين.

٤- قمت باستخلاص النتائج ومحورتها في صورة توصيات لإثراء البحث المعجمي، وأكدت ضرورة التعاون بين الهيئات العلمية المعنية بالمعجم العربي والشركات التكنولوجية لتغذية مثل هذه التطبيقات بالمصادر المعجمية الأصلية لإثراء المعجم العربي وتلافي الوقوع في الأخطاء.

الدراسات السابقة:

عند البحث عن الدراسات السابقة لهذا الموضوع لم أجد بحثًا تناول تطبيق Chat GPT ومدى فعاليته في البحث المعجمي وأداء وظائف المعاجم العربية، ولكنني وجدت بعض الدراسات ذات الصلة بهذا الموضوع وهي:

الدراسة الأولى: تطبيقات المعاجم العربية المرفوعة على البلاي، د/ عبد الرحمن شنين.



الدراسة الثانية: دور الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية والقرآن الكريم من خلال المعاجم والمواقع الإلكترونية د/ عبد الحق العبادي،

الدراسة الثالثة: المعاجم العربية الإلكترونية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مقارنة تاريخية مفاهيمه ووظيفته، د/ قيادي قويدر، وقد نشرت هذه الدراسات بمؤتمر في الجزائر تحت عنوان (اللغة العربية وبرامج الذكاء الاصطناعي) المجلس الأعلى للغة العربية، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، الجزء الأول ص ٢٦٣، ٢٨٩، ٣٨١، الجزائر، ٢٠١٩م

وبمطالعة هذه الدراسات لم أجد فيها دراسة لتطبيق شات جي بي تي Chat GPT في معالجة وظائف المعاجم العربية؛ خاصة وأن هذا التطبيق كان إطلاقه الفعلي في أواخر نوفمبر ٢٠٢٢م، وهذه الأبحاث الثلاثة نُشرت في الملتقى الوطني للمجلس الأعلى للغة العربية عام ٢٠١٩م، ودارت كلها حول حوسبة المعاجم العربية من خلال المواقع الإلكترونية الخاصة بالمعاجم العربية مثل: موقع معاجم اللغة، وموقع الباحث العربي، وموقع الرديف، وهذه المواقع تدخل تحت ما يعرف بحوسبة المعاجم العربية من خلال برامج pdf، word، وبرنامج المكتبة الشاملة، وما إلى ذلك من الأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت، فهذه البرامج ناقلة لما في المعاجم العربية، كما أنها تيسر البحث فيها بطريقة أكثر سهولة ويسر على الباحث، أما هذا البحث فقد كان الاعتماد فيه على تقنية Chat GPT ومدى صحة ما تنقله عن المعاجم العربية.

خطة البحث:

وقد انتظم البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة، يمكن بيان ذلك على النحو الآتي:

- **المقدمة:** وقد اشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره وأهداف البحث ومنهجه والدراسات السابقة وخطته
- **أما المبحث الأول:** وجاء بعنوان "التعريف بالذكاء الاصطناعي وتطبيق Chat GPT، والمعاجم العربية" وقسمته إلى ثلاثة مطالب:



- المطلب الأول: ماهية الذكاء الاصطناعي ونبذة تاريخية.
- المطلب الثاني: التعريف بتطبيق Chat GPT.
- المطلب الثالث: نبذة مختصرة عن المعاجم العربية .
- وأما المبحث الثاني: وجاء بعنوان " دراسة مدى فعالية تطبيق Chat GPT في مجال البحث المعجمي " ويشتمل على ثلاثة مطالب :
 - المطلب الأول: خبرة ودراية تطبيق Chat GPT بالمدارس المعجمية .
 - المطلب الثاني: قدرة التطبيق ومهاراته في كيفية البحث في المعجم.
 - المطلب الثالث: دقة وصلاحية تطبيق Chat GPT في أداء وظائف المعجم العربي.

المبحث الأول

التعريف بالذكاء الاصطناعي وتطبيق Chat GPT، والمعاجم العربية.

ويشتمل على التعريف بالذكاء الاصطناعي وبداياته وكتابة نبذة مختصرة عن تطبيق Chat GPT والمعاجم العربية، لذلك فقد قسمت هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول

ماهية الذكاء الاصطناعي ونبذة تاريخية.

تعريف الذكاء الاصطناعي :

يتكون هذا المصطلح من كلمتين: الأولى الذكاء ويعني في اللغة: سرعة الفطنة كما قال الخليل "الذَّكِيُّ من قولك: قلب ذكي، وصبي ذكي، إذا كان سريع الفطنة، وذكي يَذَكِّي ذكاءً، وذكا يذكو ذكاءً. وأذكيْتُ الحرب: أوقدتها"^(١)، كما أن جميع مشتقات الكلمة "ترجع إلى أصل واحد يدل على قوة وحدة في الشيء ونفاذ، يقال للشمس ذكاء؛ لأنها تذكو كما تذكو النار، ومنه قيل للصبح : ابن ذكاء ، لأنه من ضوئها"^(٢)، وبناء على ذلك يتضح أن الذكاء ومشتقاته يدور حول القدرة على الفهم والتمييز والحِدة.

أما الذكاء اصطلاحاً: فقد عرّفه علماء النفس بأنه نوع من القدرة الكلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي والتفاعل الناجح مع البيئة"^(٣)

ولفظ اصطناعي: مفرد اسم منسوب إلى اصطناع، وهو ما كان مصنوعاً، غير طبيعي، يقال: حريرٌ، ووَرْدٌ اصطناعيٌّ - وقلب اصطناعيٌّ^(٤).

(١) العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ٣٩٩ / ٥ (ذ ك و). دار ومكتبة الهلال.

(٢) مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون ٣٥٧ / ٢ (ذ ك ا)، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٣) ينظر: علم النفس المعرفي ، عبد الهادي فخري ص ٢٠٢، دار أسامة ، عمان، د.ت، د. ط.

(٤) ينظر: المختصر في مفهوم الذكاء د/بديع الفشاعة ص ١٨، ١٩ مركز السيكلوجي للنشر



أما مفهوم الذكاء الاصطناعي نفسه فقد حظي مؤخراً باهتمام واسع من قبل المسؤولين في مختلف المنظمات، إذ أن الاهتمام بهذا المفهوم دفع الكثير من المنظمات إلى اعتماده كاستراتيجية ناجحة ومواكبة للتقدم الذي يشهده العالم.

وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الذكاء الاصطناعي بحسب اهتمامات الباحثين وتوجهاتهم، وفيما يلي عرض لبعض هذه المفاهيم، فعرّفه البعض بأنه: "قدرة جهاز أو آلة ما على أداء بعض الأنشطة التي تحتاج إلى ذكاء مثل الاستدلال الفعلي، وحل المشكلات بنفسه باللغات الطبيعية البشرية سواء العربية، أو غيرها بدلا من اللغات الاصطناعية مثل لغات البرمجة، من أجل المعالجة، ويطلق عليها البعض اسم هندسة اللغات الطبيعية أو اللغويات الحاسوبية"^(١)، كما عرفه العالم المستشرق بودن سنة (١٩٧٨م): بأنه علم يتم فيه الحصول على نتائج من آلات، أو أنظمة الكمبيوتر، لأداء المهام التي تتطلب ذكاء عندما يتم القيام بها من قبل البشر"^(٢)، أو هو "العلم الذي يسعى إلى تطوير النظم الحاسوبية التي تعمل بكفاءة شديدة تشبه كفاءة الإنسان الخبير، ويمكن القول بأنه قدرة الآلة على تقليد ومحاكاة الإنسان، وطريقة عمل عقله في الرد، والاستنتاج، والتفكير، والاستفادة من التجارب السابقة وردود الفعل الذكية، فهو مضاهاة لعقل الإنسان والقيام بدوره"^(٣)، وعليه فهو المساحة من علم الحاسب الآلي التي تركز على إنشاء جهاز أو آلة تستطيع القيام بما يقوم به الإنسان من أعمال ذكية"^(٤).

الكمبيوتر، فلسطين النقب ٢٠٢١م.

(١) ينظر: معالجة اللغات الطبيعية للويب الدلالي: ديانا ماريناد/ كائنا بونتسيفا ترجمة خالد بن عبد الرحمن الميمان ص ٢٣ دار وجوه، المملكة العربية السعودية /الرياض ط/ أولى ١٤٤٠م، و تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة في منظمات الأعمال محمود كامل ص ٩٦، بيروت، دار القلم ٢٠١٨م.

(2) Boden Margaret. Philosophy, Volume 54, Issue 207, January 1979, pp. 130-

(٣) الذكاء الاصطناعي وأثره على البشرية سمير قطامي، ١ / ٣٥٧ مجلة أفكار وزارة الثقافة (٢٠١٨م). المملكة الأردنية الهاشمية.

(٤) ينظر كتاب أصول الذكاء الاصطناعي د. خالد ناصر السيد، مكتبة الملك فهد الرياض ١٤٢٥ ص ٢٠ ٢٠٠٤م.



وبناء على ما سبق من تعريفات يمكن تلخيص ذلك بأن الذكاء الاصطناعي هو أحد فروع علوم الحاسب الآلي التي تتميز بقدرته على محاكاة الذكاء الإنساني أي يكون للآلة القدرة على التعامل مع البيانات والمعلومات وتخزينها وإعادة صياغتها والقدرة على التعلم وإيجاد علاقات بين المعلومات المختلفة ووصولاً إلى الخروج بتوصيات وقرارات وتنفيذها أيضاً^(١).

أما الغاية من هذا العلم: فهو يهدف إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي تتسم بالذكاء وقادرة على محاكاة السلوك الإنساني، وتعني قدرة تطبيق الحاسب على حل مسألة ما أو اتخاذ قرار في موقف معين بناء على وصف لهذا الموقف^(٢).

نبذة تاريخية عن الذكاء الاصطناعي:

يمكن تصنيف بدايات الذكاء الاصطناعي الى مرحلتين رئيسيتين^{(٣)(٤)} كالتالي:-

المرحلة الأولى: الذكاء الاصطناعي الضعيف: Weak AI

وهو ما يعرف بالذكاء الاصطناعي التطبيقي APPIed، وهو ذلك القسم الذي يعتمد بالدرجة الأولى على ما يُغذَّى به التطبيق من بيانات ومعلومات بصورها المختلفة من نصوص ومقاطع صوتية أو مصورة، كذلك أيضاً الخطوات أو التعليمات المحددة، حيث يقوم معالجه تلك البيانات على أساسها؛ فيقوم بالبحث والدمج والتجميع والترتيب وإعادة الصياغة؛ ليصدر للمستخدم في النهاية نتيجة تبدو كأنها جديدة ولكنها في واقع الأمر تعتمد كلية على ما بُرِّمَج عليه من قبل.

(١) ينظر: دليل أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي د. محمد حسام محمود لطفي وآخرون ص ١٢، إصدارات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ٢٠٢٣ دار سوهام، الجزائر.

(٢) الذكاء الاصطناعي برامج وتطبيقات في خدمة اللغة العربية سليم زويش دبي ص ٤٧٢.

(٣) ينظر: دليل أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي ص ١٥، الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي مدحت زهري، ترجمة وإعداد علاء طعيمة، جامعة القادسية، العراق، ص ٨.

(٤) ينظر: الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي مدحت زهري،

ص ١١



والأمثلة على هذا النوع من أنواع الذكاء الاصطناعي كثيرة منها الألعاب الإلكترونية ومنها ما يعتمد على الذكاء، مثل لعبة الشطرنج وغيرها من ذلك تطبيق يسمى المساعد الشخصي (Personal Assistant)، وهي تمكن المستخدم من إقامة حوار لتقوم بتنفيذ بعض الأوامر البسيطة له؛ كالبحث فيما يحتوي في الهاتف من ملفاته، أو البحث البسيط على شبكة الانترنت، ومن الأمثلة الأخرى الشائعة ما يُعرف بـ Chat bots وهي برامج تضاف إلى المنصات الرقمية لتقوم بمساعدة المستخدمين في الوصول إلى الخدمات، والرد على أسئلتهم، وذلك من خلال الرجوع إلى مجموعة من الإجابات المعدة سلفاً. ثم تطور الأمر فيما بعد إلى تطبيقات تقوم بإنتاج لوحات فنية أو صور بناء على ما يطلبه المستخدم من مكونات عامة لها، ويقوم بإملائها على التطبيق بكتابة عبارات قصيرة تصف بعض الخطوط العريضة للصورة، ويجب الإشارة إلى أن تطبيق Chat GPT يصنف ضمن هذا النوع من أنظمة الذكاء الاصطناعي.

المرحلة الثانية: الذكاء الاصطناعي القوي Strong AI:

يعتمد أيضاً مثل النوع الأول – الضعيف – على ما يُعَدَّى التطبيق به من معلومات وبيانات مع فارق جوهري متمثل في أن لهذا التطبيق القدرة على التعلم بمفرده أو بأقل تدخل بشري ممكن، مما جعل البعض يشبه هذه الأنظمة بإنسان قادر على اكتساب معارف جديده وعلى التعلم واتخاذ القرارات بمفرده، ويطلق على هذا النوع مصطلح (الذكاء الاصطناعي العام Artificial General Intelligence) واختصاره (AGI) وهذه الأنظمة تطورت مع الوقت تماماً مثلما تطورت القدرات العقلية للإنسان مع كثرة الأحداث والمواقف التي يمر بها، كما يمكن القول بأن تلك الأنظمة حال تطورها قد تصل بالبشرية إلى الكابوس الذي يخشاه الجميع وهو الذي قد تسيطر عليه فيه الآلة على مجريات الأمور بالكامل، ويتعطل دور العقل فيما يقدمه من عمليات ومهارات، ويتحول الإنسان من فاعل إلى مفعول به. وهذا النوع ينقسم إلى قسمين فرعيين:

أولهما: تعلم الآلة Machine Learning، وهو مصطلح مرافق للذكاء الاصطناعي يُمكن الآلات من التعلم من البيانات بتطبيق خوارزميات ونماذج مسبقة البناء عليها مع البيانات التي تُغَدَّى بها لتستنتج منها المعلومات دون أن تتم

برمجتها وتعليمها بشكل صريح وبذلك تتعلم الآلات وتصبح أكثر ذكاءً. ومن الأمثلة البسيطة على ذلك: تعليم الطفل الصغير أصناف الحيوانات فنقول له الطائر يطير وله جناحان، وعليه يستطيع الطفل تطبيق هذا النموذج لتصنيف الطيور عن غيرها من أصناف الحيوانات الأخرى مهما أعطيناها من أصناف وأشكال مختلفة، وهو بالضبط ما نفعله مع الآلات باختصار وتبسيط. فالآلة تكتسب كل الصفات السابقة مع تداخل كبير من الإنسان لتقوم بعملها.

القسم الآخر: التعلم العميق Deep Learning ويكون التدخل البشري فيه محدوداً للغاية أو غير موجود على الإطلاق. كما يشير التعلم العميق (DL) إلى مجموعة قوية من الشبكات العصبية ذات الطبقات المخفية والبنية المعقدة مقارنة بأسلافها أي متعدد الطبقات، ولذا فالتعلم العميق يمكن تعريفه بأنه طريقة للتعلم الحسابي للمفاهيم عالية المستوى في البيانات وتمثيلها باستخدام شبكات عصبية هرمية عميقة وهي جزء من أساليب التعلم الآلي، لأن العديد من المفاهيم المستخدمة في الشبكات العصبية مثل التعلم الخاضع للإشراف والتعلم غير الخاضع للإشراف والعديد من الموضوعات الأخرى تنشأ من التعلم الآلي^(١)

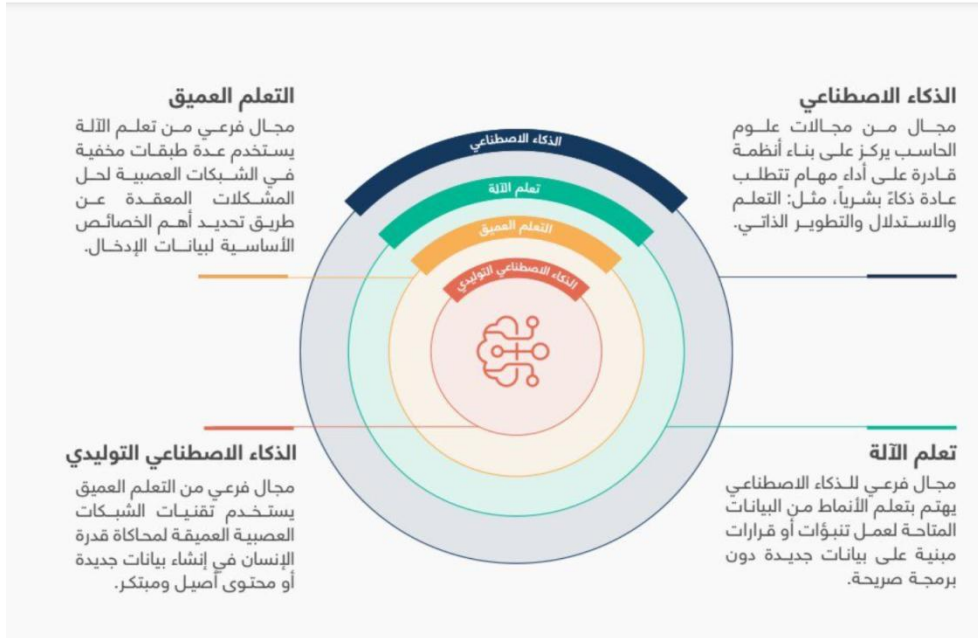
ويؤكد د. محمد حسام أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي القوي ما تزال محدودة للغاية ويحدث الكثير من اللبس في تصنيف التطبيقات في كونها إلى أي من النوعين تنتمي، فعلى سبيل المثال السيارات الذكية القيادية رغم أنها تبدو وكأنها تتعلم فإنها في حقيقة الأمر تنقسم إلى ست مستويات رئيسية تبدأ من مستوى الصفر إلى أن ينتهي بالمستوى الخامس وهو الأكثر تقدماً وفيه يستطيع القائد أن يحصل على غفوة ولا يتدخل على الإطلاق في أي مرحلة من مراحل القيادة^(٢).

(١) ينظر التعلم العميق المبادئ والمفاهيم والأساليب / ميلاد وزان، ترجمة د. علاء طعيمة، جامعة القادسية، العراق ١٣٩٩هـ، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في علوم الأرض، عبد الله محمد العمري ص ٦٦، مكتبة الملك فهد الوطنية / الرياض / المملكة العربية السعودية، ط: أولى، ١٤٤٦/٢٠٢٤م.

(٢) ينظر: دليل أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي ص ١٧.



صورة توضيحية للذكاء الاصطناعي وأقسامه:



الشكل رقم (١)

من خلال الشكل السابق يتضح أن التعلم العميق وتعلم الآلة نوعان من أنواع الذكاء الاصطناعي كما ذكر سابقاً أما الذكاء الاصطناعي التوليدي الذي يرمز له بالرمز (GAI) فهو أيضاً يشير إلى نوع من الذكاء الاصطناعي والذي يستخدم تقنيات تعلم الآلة والشبكات العصبية لإنتاج محتوى جديد ومبتكر بشكل تلقائي، مثل النصوص والصور والفيديو، بينما يشير مصطلح الذكاء الاصطناعي (AI) إلى المجال الأوسع الذي يشمل جميع تطبيقات الذكاء الاصطناعي بما في ذلك الذكاء الاصطناعي التوليدي^(١)، والحقيقة أن تقنية Chat GPT هي فرع من فروع الذكاء الاصطناعي التوليدي والتي يطلق عليها باللغة العربية (محولات الدردشة التوليدية المدربة سابقاً أو المحولات التوليدية المدربة)، وقد أثار هذا التطبيق ضجة كبيرة لم يحظَ بها أي تطبيق سابق، وهو ما يتم التعرف عليه في المبحث القادم.

(١) ينظر: مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي/ هند بنت سليمان الخليفة ص ١٩، مجموعة إيوان البحثية، المملكة العربية السعودية ٢٠٢٣م.

المطلب الثاني

التعريف بتطبيق Chat GPT

ماهيته :

كانت الروبوتات في السابق مجرد فكرة تُعرض على أسماعنا وتُعتبر شيئاً من الخيال، لكنها اليوم أصبحت جزءاً من حياتنا اليومية، ومن بين تقنيات الذكاء الاصطناعي التي يعتمد عليها المجتمع بشكل عام، وطلاب العلم بصفة خاصة تقنية شات جي بي تي Chat GPT وهو روبوت محادثة، تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي (AI)، وهو في حقيقته مركب من Chat أي محادثة أو دردشة و (Generative Pre-Training Transformer) وتم اختصاره إلى (GPT) وتعني حرفياً (المولد والمحول اللغوي المدرب مسبقاً)، ويمكن الإشارة إليه اختصاراً بـ (مُولِدِ اللغة) ^(١).



وهو تطبيق يحاكي العقل البشري يتميز بتزويد

المستخدم بمعلومات وبيانات وإحصائيات حول موضوع ما في وقت قصير ^(٢)، كما أنه شكل من أشكال الذكاء الاصطناعي التوليدي، يستخدم لمعالجة اللغة الطبيعية لإنشاء حوار محادثة يشبه الإنسان، يعمل على إنشاء محتوى مكتوب متنوع، كما أنه أداة تتيح للمستخدمين إدخال طلبات لتلقي صور أو نصوص أو مقاطع فيديو تشبه الإنسان ^(٣).

تصميمه وتاريخ نشأته:

جرى تصميم التطبيق على البرمجة العصبية اللغوية وطورته شركة أوبن أي OpenAI والتي أسسها كل من (Sam Altman وسام التمان) (Elon MUSK)

(١) ينظر: في تقييم ترجمة شات جي بي تي Chat GPT دراسة مقارنة لنص علمي بسيط ضريف منصف وآخرون ص ٤٦ المجلس الأعلى للغة العربية مج ١٦ / ع ٢، ٢٠٢٣م.

(٢) ينظر: العوامل المؤثرة على استخدام Chat GPT في إطار نموذج قبول التكنولوجيا ATM

(٣) ينظر: الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي مدحت زهري،

ترجمة وإعداد علاء طعيمة، جامعة القادسية، العراق، ص ١١



إيلون ماسك)، وكان إطلاقه الفعلي في أواخر نوفمبر ٢٠٢٢، وصمم خصيصاً للحصول على أسلوب "محادثة" مع إنشاء النص، مما يجعله مناسباً تماماً للتطبيقات؛ مثل: روبوتات المحادثة والمساعدات الافتراضية، وتتميز قدرة هذا المولد في الإجابة عن الأسئلة، وإجراء محادثات وكتابة النصوص على اختلاف مستوياتها، والقدرة على إنشاء الشعر بنوعيه الحر والمقفى وإنتاج قصص سردية، والترجمة من لغات كثيرة^(١).

عمله واستخداماته:

يتمثل الجديد في هذه التكنولوجيا الثورية الوافدة على ساحة الترجمة الآلية في هندسة الطلبات أي في قدرته على تلبية الأوامر الفورية المعقدة، وتعد هذه الخطوة أمراً حاسماً في جودة استجابة التطبيق للحصول على نتائج صحيحة ومفيدة. ولتحقيق ذلك من الضروري بمكان استخدام لغة واضحة مع التنسيق السليم لجملته الطلب Prompt Command، كما لابد من تجنب استخدام الكلمات الغامضة والأخطاء الإملائية والنحوية، إضافة إلى قدرته على تذكر النصوص والطلبات السابقة التي قُدمت إليه، والتعامل الذكي مع الطلبات اللاحقة التي تقدم له.^(٢) لذلك فهو أداة لإنشاء نص يُشبه الإنسان مستخدماً تقنيات التعلم العميق، ويمكن استخدام هذا التطبيق عالمياً طالما أن المستخدم لديه اتصال بالإنترنت.

ويقع مقر شركة Open AI في سان فرانسيسكو، كاليفورنيا، بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم إصداره مجاناً على نطاق واسع في أواخر نوفمبر ٢٠٢٢، واكتسب أكثر من مليون مستخدم في غضون أسبوع، وهو حالياً في مرحلة معاينة بحثية تسمح للأفراد والشركات باستخدامه مجاناً، وقد دُرّب نموذج Chat GPT مسبقاً على مجموعة بيانات كبيرة من نص المحادثة؛ مثل: الحوار والكتب ونصوص المحادثات، مما يسمح له بإنشاء نص أكثر ملاءمة لسياق المحادثة، وبناء عليه فهو نموذج ذكاء اصطناعي تم تدريبه لتوليد استجابات نصية شبيهة بالبشر بطريقة محادثة واستخدام تقنيات التعلم العميق لفهم النصوص وتوليدها بطريقة ذكية.

(١) ينظر: في تقييم ترجمة تشات جي بي تي Chat GPT دراسة مقارنة لنص علمي بسيط ضريف منصف وآخرون ص ٤٦.

(٢) السابق نفسه ص ٤٧.

وتجدر الإشارة إلى أن تطبيق Chat GPT يستخدم خوارزميات التعلم الآلي المنظمة، لإنشاء نص استجابة طبقاً للإدخالات وللاستفسارات التي قام بها المستخدم، فلا يبحث Chat GPT في أي قواعد بيانات؛ بل يولد نصاً بناءً على الأنماط التي تعلمها من بيانات التدريب الخاصة به، ويُقصد من النص الذي تم إنشاؤه أن يكون في شكل استجابة لغوية طبيعية.

تم تصميم واجهة بسيطة وتفاعلية في تطبيق Chat GPT ؛ بحيث تمكن للمستخدمين التفاعل مع نموذج AI _ويقصد به التكنولوجيا التي تمكن الآلات من أعمال المنطق والقدرات الشبيهة بالإنسان مثل اتخاذ القرارات المستقبلية- غالباً ما يتم تنفيذه كواجهة قائمة على النص تسمح للمستخدمين بإدخال تساؤلاتهم أو طلباتهم في مربع الإدخال، ويقوم النموذج بعد ذلك بإنشاء استجابته، والتي يتم عرضها في مربع الإخراج.^(١) كما يمكن لـ Chat GPT أداء بعض المهام التي يقوم بها البشر حالياً؛ مثل: إنشاء المحتوى الآلي، وعمل الدعايات والاعلان، أو تصميم عرض وإنشاء فيديوهات، أو تأليف قصة أو تقديم مقترحات وطرح أفكار جديدة، وبالتالي يمكن أن يؤدي ذلك إلى انخفاض في عدد الوظائف المتاحة في مختلف الصناعات.^(٢)

-
- (١) ينظر: النموذج اللغوي Chat GPT وتطبيقه في مجال المكتبات والمعلومات دراسة استطلاعية هبة صلاح الدين عبد الحكيم الجمل ص١٦١، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف مج ١٠ ع ٤ ، ٢٠٢٣م.
- (٢) ينظر: المرجع السابق.



المطلب الثالث

نبذة مختصرة عن المعاجم العربية

المعجم لغة: اسم مفعول مشتق من الفعل (أَعَجَمَ)، وَأَعْجَمْتُ الْحَرْفَ: إذا أَزَلْتُ عُجْمَتَهُ بِمَا يُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ بِنَقْطٍ وَشَكْلٍ، وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ: أَزَلْتُ اسْتِعْجَامَهُ. فَالْهَمْزَةُ هُنَا لِلْسَّلْبِ وَأَعْجَمْتُهُ خِلَافَ أَعْرَبْتُهُ^(١).

واصطلاحًا: هو كتاب يضمُّ مفرداتٍ لغويَّةً مرتَّبةً ترتيبًا معيَّنًا وشرحًا لهذه المفردات وتفسير معانيها وكيفية نطقها، وكتابتها أو ذكر ما يقابلها بلغة أخرى: (٢).

وكانت بداية فكرة المعجم عند العرب بعد نزول القرآن الكريم، ودخول الناس في دين الله أفواجًا- العرب والعجم- وقد واجه كثير من المسلمين الأوائل صعوبة في فهم بعض الألفاظ ؛ الأمر الذي استدعى شرح غريب ألفاظ القرآن والحديث ولغة العرب عموما.

وكانت أولى الرسائل المعجمية في غريب ألفاظ القرآن الكريم تنتسب لعبد الله بن العباس (ت. ٦٨ هـ/٦٧٨م)، وقد سار على نهجه كثيرون منهم،(غريب القرآن) لأبان بن تغلب المعروف بالجريري (ت. ١٤١ هـ/٧٥٨م)، و(تفسير غريب القرآن) لمالك بن أنس بن مالك (ت. ١٧٩ هـ/٧٩٥م)، ولم يقف التفسير على الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم فقط، بل تخط ذلك إلى الحديث النبوي وظهرت المؤلفات فيه، ثم توالى المؤلفات في تفسير الألفاظ الفقهية واللغات والمغرب والدخيل^(٣)، ثم ظهرت المعاجم العربية بمعناها العام والشامل لمفردات اللغة العربية في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، وذلك عندما خاف المسلمون على اللغة

(١) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (ت ٧٧٠ هـ) ٢/ ٣٩٤ (ع ج م) المكتبة العلمية - بيروت.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ٢/ ٤٦٢ (ع ج م)، والبحث اللغوي عند العرب، د: أحمد مختار عمر، ص ١٦٤. عالم الكتب، ط: الثامنة ٢٠٠٣م.

(٣) ينظر: المعجم العربي د/ حسين نصار نشأته وتطوره ١/ ٣٩-٤٥ دار مصر للطباعة ط: ثانية ١٤٠٨، ١٩٨٨م، ومعجمات العربية تاريخ وتعريف د/عبد التواب الأكرت ص٤١مكتبة الآداب، ط: الثالثة، ١٤٣٩، ٢٠١٨م.



العربية - لغة القرآن الكريم- من اللغات الأخرى، فقاموا بحفظها في الكتب والمعاجم، من خلال جمع ألفاظها بطرق تبويب وتصنيف معينة، ولذلك اختلفت المعاجم العربية باختلاف ترتيب مفرداتها، وهي تتلخص في ثلاث مراحل:

١- طريقة التقليبات وهي الطريقة التي ابتكرها الخليل بن أحمد في معجمه العين وهي تنفرع إلى قسمين الأول: التقليبات الصوتية وتنسب إلى "الخليل بن أحمد"، وسار عليها عدد من المعجمين من بعده منهم: أبو منصور الأزهري في "تهذيب اللغة" وابن سيده في "المحكم والمحيط الأعظم" وغيرهم، والآخر: التقليبات الهجائية والتي سار عليها ابن دريد في معجمه جمهرة اللغة.

٢- طريقة القافية: وتعني تنظيم الكلمات حسب أواخرها، وقد سار عليها الجوهري في "تاج اللغة وصحاح العربية"، والفيروز آبادي في "القاموس المحيط"، وابن منظور في "لسان العرب" وغيرهم.

٣- طريقة الهجائية العادية: وهي التي نظمت فيها الكلمات حسب أولها وثانيها وثالثها، وقد سار عليها "الزمخشري" في أساس البلاغة^(١).

(١) ينظر: المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل بن أحمد، عبدالله درويش ص

٩ مكتبة الشباب، د. ط



المبحث الثاني

دراسة مدى فعالية تطبيق Chat GPT في مجال البحث المعجمي

في هذا المبحث سيتم معالجة مدى معرفة التطبيق بالمدارس المعجمية، وفعاليته في كيفية بحثه عن الكلمة في المعجم، ودقته في أداء وظائف المعجم العربي، ومقارنة ذلك كله بما يقوم به المعجم الورقي أو الإلكتروني من خلال طرح الأسئلة على التطبيق وجمع الإجابات وتحليلها لمعرفة مدى فاعلية التطبيق ودقته في مجال البحث المعجمي، ولذلك قسمت هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب:

- ١- **المطلب الأول:** خبرة ودراية تطبيق Chat GPT بالمدارس المعجمية .
- ٢- **المطلب الثاني:** قدرة التطبيق في البحث عن الكلمات العربية في المعجم.
- ٣- **المطلب الثالث:** دقة وصلاحيّة تطبيق شات جي بي تي في أداء وظائف المعجم العربي.

المطلب الأول

خبرة ودراية تطبيق Chat GPT بالمدارس المعجمية

سيوضح في المبحث الحالي مدى معرفة التطبيق ودرايته بالمدارس المعجمية، والمصادر المعجمية التي استند عليها في إجابته من خلال طرح الأسئلة عليه ليقوم على الفور بالإجابة عليها، ثم قمت بتحليلها واستنتاج مدى صحة هذه الإجابات، فتم طرح سؤال متعلق بالمدارس المعجمية وجاء السؤال بالصورة التالية ما أشهر المدارس المعجمية؟ وجاءت إجابة التطبيق كما هو موضح في الأشكال أدناه:



الشكل رقم (٢)

ChatGPT 4o mini

2. المدرسة الكوفية:

- التأسيس: نشأت في مدينة الكوفة في العراق خلال القرن الثاني الهجري (القرن الثامن الميلادي).
- الخصائص: ركزت على تفسير المعاني واستخدام الأدلة من القرآن الكريم والحديث، وأهتمت أيضاً بالاختلافات في اللهجات العربية.
- أشهر المعاجم:
- "معجم مقاييس اللغة" لابن فارس (395 هـ / 1004 م)، حيث يعتمد على تقسيم الكلمات إلى جذرية ويظهر أصول الكلمات بناءً على مقاييس معينة.
- "معجم الفروق اللغوية" لابن جني، وهو معجم يُعنى بتوضيح الفروق الدقيقة بين الكلمات المتشابهة.

3. المدرسة الأندلسية:

- التأسيس: نشأت في الأندلس (الجزء الغربي من العالم الإسلامي) في القرن الثالث الهجري (القرن التاسع الميلادي).
- الخصائص: كانت تهتم بالبلاغة، وفصاحة اللغة، وتوثيق اللهجات الأندلسية المختلفة.

الشكل رقم (٣)

ChatGPT 4o mini

5. المدرسة الفقهية:

- التأسيس: نشأت بالتوازي مع المدارس الأخرى وركزت على المعاني الفقهية في القرآن والسنة.
- الخصائص: اهتمت هذه المدرسة بتوضيح المصطلحات الفقهية والتشريعية.
- أشهر المعاجم:
- "الكتاب" لسبويه (180 هـ / 796 م)، الذي كان يوضح قواعد النحو والصرف مع اهتمامه بالمعاني الفقهية في بعض المواضع.

6. المدرسة البلاغية:

- التأسيس: ظهرت في العصر العباسي (القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي) وركزت على دراسة بلاغة وفصاحة اللغة.
- الخصائص: تميزت هذه المدرسة بالاهتمام بالتراكيب البلاغية والأساليب الأدبية مثل الاستعارة والكناية.

الشكل رقم (٤)

من خلال الأشكال السابقة وما تتضمنه من إجابات للسؤال المطروح عن المدارس المعجمية، يمكن تحليل تلك الإجابات المسترجعة للتطبيق كما يأتي:

- يتضح أن تطبيق Chat GPT قد أخفق في الإجابة المطلوبة منه مع وجود أخطاء كثيرة، فمثلاً قسّم المدارس إلى مدارس بصرية وكوفية وفقهية وأندلسية وهذا ليس المراد من تقسيم المدارس المعجمية؛ أما الصواب فالمدارس المعجمية



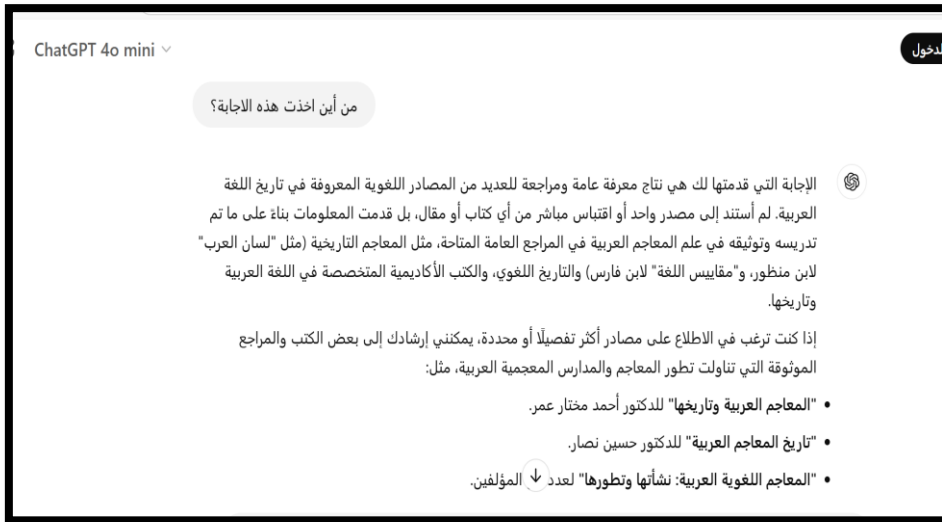
التحديات المعاصرة للدراسات الإسلامية والعربية ... رؤى وآفاق

تنقسم إلى أربعة أقسام^(١) (مدرسة التقليبات الصوتية، ومدرسة التقليبات الهجائية، ومدرسة القافية، ومدرسة الهجائية العادية) كما مر سابقاً.

■ تبين أن تطبيق Chat GPT قد التبس عليه الأمر في إجابته عن السؤال سالف الذكر؛ فهذه المدارس مدارس نحوية وليست معجمية.

■ كما تجدر الإشارة إلى أن Chat GPT وضع بعض الكتب في غير موضعها (مجالها)، من ذلك الكتاب لسيبويه يذكر ضمن كتب المعاجم العربية، وهذا غير صحيح، فالكتاب لسيبويه، وهو كتاب جمع كثيراً من علوم اللغة العربية منها النحو والصرف والأصوات وغيرها، وكذلك نسب كتاب الفروق اللغوية لابن جني والصواب أنه لأبي هلال العسكري.

■ كذلك جاءت الإجابات خالية من ذكر المراجع والمصادر التي استند إليها، ومن ثم قدمت سؤالاً يوضحه الشكل أدناه لمعرفة ما المصادر التي اعتمد عليها في تلك الإجابات؟.



الشكل رقم (٥)

(١) ينظر: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها د. عبد الحميد أبو سكين، ص ٣٠، ٧٣، ٨٨، ١١٤ دار الفاروق الحديثة القاهرة، ط: ٢، ١٤٠٢هـ، ١٩٨١م.، المعاجم العربية / عبد الله درويش، مكتبة الشباب، ص ١٦٢



- ومن خلال تحليل إجابات التطبيق كما في الشكل السابق يتضح ما يأتي:
- لم يذكر تطبيق Chat GPT أي مصدر خاص بالمعلومات التي أجاب عنها إلا إذا طلب المستخدم منه أن يدعم بياناته وإجاباته بالمصادر التي استند إليها.
 - تبين أن أغلب المعلومات التي يدلي بها التطبيق ليست مأخوذة من مصدر بعينه أو مرجع علمي وإنما هي نتيجة معرفة عامة كما أخبر بذلك.
 - ذكر التطبيق أنه قدم المعلومات بناء على ما تم تدريسه وتوثيقه في علم المعاجم العربية في المراجع العامة المتاحة، مثل (لسان العرب لابن منظور ومقاييس اللغة لابن فارس....)، وبالرجوع لهذه المصادر تبين عدم صحة المعلومات التي نسبها إليه.
 - وحتى عندما أرشد إلى بعض المصادر التي يمكن الرجوع إليها في هذا الباب، جاءت مصادره غير صحيحة في نسبتها لأصحابها؛ حيث أسند كتاب "المعجم العربية وتاريخها" للدكتور أحمد مختار عمر، وهذا غير صحيح، ففي حدود علمي لا يوجد كتاب يحمل هذا الاسم منسوب لذلك المؤلف، وهذا ما سألت التطبيق عنه في السؤال المتضمن في الشكل رقم (٦) كما سيذكر.
 - ومن الواضح حينئذ مما سبق أن هذا التطبيق يمكن أن يقدم معلومات مغلوطة للبحث العلمي، ويكمن الخطر في اعتماد الباحثين عليها خاصة في مجال المعاجم دون الرجوع والتأكد من صحة ما يطرحه التطبيق؛ ظناً منهم أنه لا يخطئ، وأن الإجابات المنمقة الفورية التي يقدمها التطبيق قد توهي للبعض بأنها صحيحة.
- وعند التأكد من نسبة بعض الكتب لأصحابها التي ذكرها التطبيق طرحت سؤالاً عليه لمعرفة ما إذا كان هناك كتاب بهذا العنوان للدكتور أحمد مختار عمر، جاءت إجابة كالتالي:



الشكل رقم (٦)

وبناء على البيانات والإجابات الواردة يتضح ما يأتي:

- التطبيق يعتذر عن الخطأ التي وقع فيه، ولا يكابر.
- أنه لا يمكن الوثوق كل الثقة بالإجابات التي يقدمها التطبيق؛ حيث اتضح خطأ المعلومات التي أدلى بها في نسبة بعض المراجع لأصحابها.

المطلب الثاني

قدرة التطبيق ومهاراته في كيفية البحث في المعجم

بادئ ذي بدء ينبغي معرفة أن أصحاب المعاجم التزموا منهجاً متداولاً فيما بينهم للكشف عن المادة في المعجم وقد تمثلت هذه المنهجية في الخطوات التالية:

✓ تجريد الكلمة من الحروف الزائدة المجموعة في قولهم (سألتمونيها) مثل: أل التعريف، وعلامة التثنية، والجمع، والتأنيث، والنسبة، وحروف الإعراب، وحروف المضارعة.

✓ إرجاع الحرف المقلوب إلى أصله والمحذوف إلى مكانه، وقد حدد علماء الصرف قواعد الإعلال والإبدال في الحروف الصحيحة والمعتلة. إلخ.

✓ فك الإدغام: مثل ملّ، شدّ وأصلهما ملل، وشدد.

ولمعرفة قدرة التطبيق ودرايته بمنهجية البحث والكشف عن الكلمات وجهت إليه السؤال التالي الموضح في الشكل أدناه.

كيف يمكن البحث عن كلمة موازين في المعاجم العربية؟

للبحث عن كلمة "موازين" في المعاجم العربية، يمكن اتباع الخطوات التالية:

1. البحث في المعاجم التقليدية:

- البحث عن الجذر: الكلمة "موازين" هي جمع لكلمة "ميزان"، لذا يمكنك البحث عن جذر الكلمة وهو "م.وز." في المعجم.
- البحث في المعاجم العامة: معاجم مثل "لسان العرب" لابن منظور، أو "المعجم الوسيط" أو "القاموس المحيط" تحتوي على شرح للكلمة وتفسيراتها.

عند البحث عن "موازين" في هذه المعاجم، ستجد أن الكلمة تتعلق بالميزان (أداة الوزن)، وكذلك المعاني المجازية أو الاصطلاحية التي قد تكون مرتبطة بالكلمة في قات أخرى.

ChatGPT تحدث مع

الشكل رقم (٧)



ChatGPT 4o mini

تسجيل الدخول
التسجيل

2. البحث في معاجم الاشتقاق:

- في معاجم مثل "التهذيب" للخليل بن أحمد، أو "مختار الصحاح"، حيث يُنظر إلى اشتقاق الكلمات، ستجد تعريف "موازنين" باعتبارها جمعاً من "ميزان" وتشير إلى الأدوات المستخدمة للوزن أو القياس.

3. البحث في معاجم دلالية أو حديثة:

- في المعاجم الحديثة مثل "المعجم الوسيط" أو "المعجم العربي المعاصر"، يمكن أن تجد شراً أوسع لكلمة "موازنين" وتفسيرها في سياقات متنوعة مثل "موازنين الحق" أو "موازنين العدل"، في السياق الفلسفي أو الديني.

4. البحث باستخدام الحروف الأبجدية:

- ابحث في معجم أبجدي: يمكنك البحث عن الكلمة في المعاجم الأبجدية مثل "لسان العرب" أو "المعجم الكبير" بترتيبها وفقاً لحروفها الأبجدية. يمكنك العثور على "موازنين" تحت الحرف "م".

الشكل رقم (٨)

يتضح من خلال تحليل البيانات والإجابات الواردة في الشكلين السابقين ما يأتي:

- الخلط والخطأ في نتائج تطبيق Chat GPT حيث لا يمكن للمتخصصين في مجال البحث عن الكلمات التوصل إلى نتائج معينة دقيقة وعادلة؛ مما يؤثر على نزاهة ومصداقية البحث العلمي.
- عند السؤال عن كيفية البحث في المعاجم عن كلمة (موازنين) أشار التطبيق إلى الرجوع إلى الجذر اللغوي لها وهو (م و ز) وهذا غير دقيق وغير صواب البتة، فمن أبجديات البحث المعجمي عن أية كلمة، ينبغي إرجاع الكلمة إلى أصلها بتجريدتها من الزوائد، فإن كانت جمعاً ترجع إلى مفردتها، فمثلاً كلمة (موازنين) لمعرفة جذرها ترد للمفرد (ميزان) ثم تُرد الكلمة إلى أصلها من خلال الرجوع إلى الفعل الماضي (وزن) فنبحث عنها في باب الواو فصل الزاي مع مراعاة النون على منهج المدرسة الهجائية العادية، أو حسب كل مدرسة ومبادئها في الكشف عن الكلمة.
- من الواضح أن التطبيق يُقدِّم المعلومات والإجابات في الغالب بناءً على ما يحصل عليه من تقديرات، فلا يبحث في أية قواعد بيانات؛ بل يولد الإجابات

بناءً على الأنماط التي تعلمها من بيانات الإدخال الخاصة به، وذلك لأن Chat GPT يستخدم خوارزميات التعلم الآلي لإنشاء نص استجابة طبقاً لإدخالات واستفسارات المستخدم؛ مما ينتج عنه نتائج غير دقيقة وبالتالي يقلل من جودة ومصداقية التطبيق في البحث العلمي عامة والمعجمي خاصة، فمعلوماته في ظاهرها مقنعة إلا أنها قد تكون غير صحيحة وتفتقر إلى المصداقية .



المطلب الثالث

دقة وصلاحيّة تطبيق Chat GPT في أداء وظائف المعجم العربي

من المعلوم أن المعجم العربي يشتمل على عدة وظائف يشترط وجود معظمها به وهي^(١):

- ١- تجلية المعنى، وإزالة الغموض والخفاء الذي علق ببعض الألفاظ.
- ٢- ذكر بعض المسائل الصرفية والنحوية.
- ٣- تحديد الرسم الإملائي أو الهجائي، وضبط اللفظ ضبطاً دقيقاً.
- ٤- التأصيل الاشتقاقي للألفاظ.
- ٥- ذكر المستعمل والمهمل من الألفاظ.
- ٦- توضيح اللفظ العربي من الأعجمي.

وسيتّم العمل في هذا المبحث من خلال وضع العناصر وطرح الأسئلة الخاصة بكل عنصر على تطبيق Chat GPT، ثم التحليل والاستنتاج لكل عنصر على حدة بناءً على الإجابات المقدمة منه ومقارنتها بما في ورد في المعاجم العربية.

١- من ناحية ذكر المعنى وإزالة الغموض والخفاء الذي علق ببعض الألفاظ.

لا شك أن بيان معاني الألفاظ، وتوضيحها هو الأساس الذي بُنيت عليه المعاجم وعليه تم طرح بعض الأسئلة على تطبيق شات جي بي تي لمعرفة مدى قدرته على توضيح معاني بعض الألفاظ، ويوضح الشكل أدناه نموذجاً للسؤال المطروح، والإجابة المقدمة من التطبيق.

ما معنى كلمة (الصُّمَالِخ) في معجم العين؟

كلمة "الصُّمَالِخ" في معجم العين تعني المكان الوعر أو المكان الذي يصعب المرور فيه. وهو جمع لكلمة "صَمْلَخ"، ويطلق على الأرض أو المكان الذي يصعب عبوره أو السير فيه بسبب وعورته أو كثرة الصخور فيه.

المقارنة مع Claude

الشكل رقم (٩)

(١) ينظر: البحث اللغوي عند العرب ص ١٦٥، ١٦٦، ومعجمات العربية تاريخ وتعريف ص ٤١.

من خلال ما سبق تبين:

- أنه عند طرح أسئلة على تطبيق Chat GPT لبيان معنى بعض الكلمات قدّم إجابةً منمّقةً تُوجي لغير المتخصصين بصحتها، وهي في الحقيقة مخالفة لما ذكره الخليل في معجمه عن معنى هذه الكلمة؛ حيث ذكر أن كلمة "الصُّمَالِخُ" تعني: اللَّبَنُ الخالص المَتَكَبَّدُ، و"الصِّمْلَاخُ"، و"الصُّمْلُوخُ": وَسَخُ الأذن، و"الصُّمَالِخُ" أيضًا، والجميع: "الصماليخ"^(١).
- ثم طرحت سؤالاً آخر لكي يتم الحكم عليه في هذه الوظيفة، وجاء السؤال كما هو مدون في الشكل أدناه.



الشكل رقم (١٠)

من خلال تحليل الشكل السابق يتضح :

- أن Chat GPT قام بشرح الكلمة دون ذكر المادة التي أشتق منها لفظ الفردق.
- من ناحية الشرح والمعلومات للفظ، فقد وضع المعلومات بطريقة مبسطة يسهل على طلاب العلم والمتقنين فهمها ويتوهمون صحتها.
- عند الرجوع إلى معجم لسان العرب وجدت أن التطبيق قد أخفق في إجابته

(١) العين، ٤/ ٣٣٠ (ص م ل خ).



حيث ذكر ابن منظور أن: "الْفَرَزْدَق يطلق على الرغيف وليس نوعاً من الطيور، ويمكن أن يطلق على فُتَات الخبز، وقيل: قِطْعَ العجين. واحدته فَرَزْدَقَة، ومن ذلك سمي الرجل الْفَرَزْدَق تشبيهاً بالعجين الذي يسوي منه الرغيف، وأصله بالفارسية (بَرَأَزْدَه) ^(١).

■ وعليه تكون الإجابة المقدمة من Chat GPT غير صحيحة، وليست دقيقة في بيان المعنى ووضوحه؛ وبالتالي لا يصح الاعتماد والرجوع إليه في معرفة معنى الكلمات والألفاظ، وعندما يريد الشخص بيان معنى كلمة من الكلمات فعليه الرجوع إلى بيان معناها من مصادرها الأصلية وهي المعاجم العربية.

٢- من ناحية بيان بعض المسائل النحوية والصرفية:

تُبين معظم المعاجم العربية كثيراً من المسائل النحوية والصرفية المتعلقة ببعض الألفاظ، فهل تطبيق Chat GPT لديه الدراية الكافية ببعض ما يقوم به المعجم العربي، وما اشتمل عليه من هذه المسائل؟ وللتعرف على قدرة ودقة التطبيق في معالجة المسائل النحوية تم تقديم سؤال له في إعراب بعض الجمل، ويوضح الشكل أدناه ذلك:



الشكل رقم (١١)

(١) ينظر: لسان العرب محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت ٧١١هـ) ١٠ / ٣٠٧ (ف ر ز د ق) دار صادر - بيروت، ط: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

يتضح من الشكل السابق أن تطبيق Chat GPT لديه القدرة على الإعراب الصحيح للجمل العربية غالبًا، ثم تم طرح سؤال للمسائل الصرفية للكلمة يوضحه الشكل أدناه:

اذكر الجمع والتصغير للفظ (فرزدق)؟

للفظ "فرزدق" جمعان وتصغير:

1. جمع "فرزدق":

• جمعه هو "فراديق".

2. تصغير "فرزدق":

• تصغيره هو "فُرَيْدَق" أو "فَرَيْدَق".

الشكل رقم (١٢)

بالتأمل في الشكل السابق يتضح:

- الخطأ وعدم الدقة في معالجته للمسائل الصرفية؛ حيث ذكر التطبيق أن للكلمة جمعين وتصغيرًا واحدًا، وعندما شرع في تفصيل ذلك لم يذكر سوى جمع واحد وتصغيرين!
- بين التطبيق أن "فرزدق" تجمع على "فراديق"، وهذا لم يذكره أحد من أصحاب المعاجم العربية.
- من ناحية التصغير ذكر وزنين للفظ (فرزدق): (فُرَيْدَق)، (فَرَيْدَق)، وهذا غير صحيح أيضًا، فقد ورد في لسان العرب أن فرزدق يجمع على "فَرَاذِق"؛ لأن الاسم إذا كان على خمسة أحرف كلها أصول حذفت آخر حرف منه في الجمع، وكذلك في التصغير، وإنما حذفت الدال من هذا الاسم لأنها من مخرج التاء، والتاء من حروف الزيادات فكانت أولى بالحذف، والقياس "فَرَاذِد"، وكذلك التصغير (فُرَيْزِق) و(فُرَيْزِد) ^(١).

(١) لسان العرب ٣٠٧/١٠ (ف ر ز د ق).



■ وعليه فإن هذا التطبيق لا يمكن الاعتماد عليه في أخذ المعلومات الصرفية الدقيقة؛ بل ينبغي الاعتماد على المصادر الأولية في هذه المسائل.

٣- تحديد الرسم الإملائي أو الهجائي الصحيح للفظ، وضبطه ضبطاً دقيقاً.

الرسم الإملائي هو كتابة الكلمات بحروفها الهجائية بالتزامن مع الحركات والتشكيل، ولمعرفة مدى قدرة التطبيق في معالجة المسائل الإملائية وبيان الرسم الصحيح للكلمات، تم طرح السؤال الذي يوضحه الشكل أدناه:

كيفية نطق كلمة (خدعة) في جملة (الحرب خدعة)؟

نطق كلمة "خدعة" في جملة "الحرب خدعة" يكون كالتالي:

• كلمة "خدعة" تُنطق بفتح الحروف مع التشديد على حرف "د".

• النطق الصحيح هو: "kha'd'ah"، حيث يُلفظ حرف "خ" كما في كلمة "خروف"، و"د" مشددة، وفي النهاية "ع" وهي عميقة.

اللفظ الكامل للجملة هو: "الحَرْبُ خَدْعَةٌ".

الشكل رقم (١٣)

من خلال الشكل السابق يتضح:

■ أن تطبيق شات جي بي تي يلتزم بقواعد الإملاء فيضع الفاصلة، والنقطة، وعلامات التنصيص.

■ أما من ناحية كيفية النطق والالتزام بالضبط بالشكل، فلم تكن إجابته صحيحة في ذلك، حيث ذكر أن لفظ (خدعة) تنطق بتشديد الدال، وهذا غير صحيح ولا يطابق العربية؛ فبالرجوع إلى المعاجم العربية تبين أن كلمة (خدعة) في جملة (الحرب خدعة) مثلثة الخاء، أي أنها تنطق بفتح الخاء وضمتها وكسرها، فيقولون: الحرب خَدْعَة، وخُدْعَة، وخُدْعَة وجميعها [فصيحة] وإن كان الفتح أفصح كما بينَّ الزبيدي في تاج العروس، ومنه الحديث: «الحرب خدعة»^(١)

(١) ينظر: صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري ٦٤/٤ حديث رقم (٣٠٢٩). (باب

الحرب خدعة) ط. السلطانية، بولاق، مصر ط. أولى ١٤٤٢هـ.

الذي روي بهن جميعاً، فهي على الفتح اسم مرة، وعلى الضم على معنى المبالغة في المفعول، وعلى الكسر مصدر أو اسم هيئة^(١).

٤- من ناحية التأصيل الاشتقاقي،

تم طرح سؤال لبيان التأصيل الاشتقاقي لإحدى الكلمات، كما في الشكل أدناه.

ChatGPT 4o mini ▾

يَبِّن التأصيل الاشتقاقي للفظ (الصبح) كما ورد في معجم مقاييس اللغة

اللفظ "الصبح" في معجم مقاييس اللغة يُوصَلُّ اشتقاقياً من الجذر "ص-ب-ح".
وفي معجم مقاييس اللغة، يُفَصِّلُ الجذر "ص-ب-ح" بأنه يُعَبِّرُ عن معاني الاستبانة أو الظهور والوضوح، كما يُستخدم للإشارة إلى الوقت الذي يبدأ فيه النهار.

التأصيل الاشتقاقي للكلمة:

- صباح: يُشير إلى بداية النهار، وهي الفترة التي يظهر فيها الضوء بعد الظلام، أي شروق الشمس.
- الصبح: هو اسم المصدر المشتق من "صَبَحَ"، ويُطلق على الوقت الذي يبدأ فيه النهار أو لحظة شروق الشمس، وأيضاً يُقال في اللغة "الصبح" للدلالة على "الفجر" الذي يُعَدُّ بداية ضوء اليوم.

الشكل رقم (١٤)

بمقارنة ما أورده Chat GPT مع ما ورد في بعض المعاجم التي اعتنت بظاهرة التأصيل الاشتقاقي ومنها (مقاييس اللغة) يتضح الاختلاف والبنون الشاسع في معالجة التأصيل بين التطبيق ومعجم مقاييس اللغة، حيث أصل ابن فارس لهذه المادة بقوله: "(صَبَحَ) الصَّادُ وَالْبَاءُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَرِّدٌ، وَهُوَ لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ، وَأَصْلُهُ الْحُمْرَةُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الصُّبْحُ صُبْحًا لِحُمْرَتِهِ، كَمَا سُمِّيَ الْمِصْبَاحُ مِصْبَاحًا لِحُمْرَتِهِ... وَالصَّبَاحُ: نُورُ النَّهَارِ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ"^(٢). وعليه يتضح:

(١) ينظر تاج العروس محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح: جماعة من المختصين، ٢٠/ ٤٨٣ (خ د ع) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، وتصحيح الفصح وشرحه عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (ت ٣٤٧هـ)، تح: محمد بدوي المختون ص ٢٧٩، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة]، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ومعجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، د: أحمد مختار عمر ١/ ٣٤٥، عالم الكتب، القاهرة، ط: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م

(٢) مقاييس اللغة ٣/ ٣٢٨ (ص ب ح).



التحديات المعاصرة للدراسات الإسلامية والعربية ... رؤى وآفاق

- أن قدرة التطبيق في التأصيل الاشتقاقي لبعض الكلمات غير دقيقة؛ حيث لم يؤصل التطبيق لمواد المعجم تأصيلاً صحيحاً، وهذا واضح في الإجابات السابقة عندما تم سؤاله عن التأصيل الاشتقاقي لكلمة (الصُّبح) وكانت إجابته غير دقيقة جاءت بناءً على تقديرات ومعلومات وتنبؤات تم برمجته عليها.
- ما ذكره Chat GPT من تفسير لكلمة الصُّبح ليس له علاقة بالتأصيل الاشتقاقي للجذر (ص ب ح).
- بيّن ابن فارس التأصيل الاشتقاقي للكلمة بكل دقة ووضوح، وهو إرجاع اللفظ إلى أصل وأساس يقوم ويبنى عليه جميع المشتقات .
- الواضح أنه لم يرجع إلى معجم مقاييس اللغة كما طُلب منه وهذا ما أكّده في إجابته عن السؤال التالي:

ChatGPT 4o mini

هل اعتمدت على توضيح معنى كلمة (الصبح) من معجم مقاييس اللغة؟

أعتذر عن أي لبس قد حصل في الإجابة السابقة. لتوضيح الأمر بشكل دقيق، لم أستند إلى نص محدد من معجم "مقاييس اللغة" عند شرح معنى كلمة "الصبح". ما قدمته كان تفسيراً عاماً استناداً إلى معرفتي بالجذر العربي (ص-ب-ح) الذي يعني الضوء أو بداية النهار، وهو ما قد يكون موجوداً في المعاجم بشكل عام، لكن لم يكن اقتباساً حرفياً من معجم مقاييس اللغة.

إذا كنت تحتاج إلى التفاصيل الدقيقة الخاصة بكلمة "الصبح" في معجم مقاييس اللغة، ينبغي الرجوع مباشرة إلى المعجم، إذ يقوم هذا المعجم بتحليل الكلمات بناءً على الجذور اللغوية.

في معجم مقاييس اللغة، يذكر أن الجذر "ص-ب-ح" يشير إلى "الظهور" و"النور"، ولذلك "الصبح" يرمز إلى "الظهور" أو "بداية النور" أي الفجر.

مرة أخرى، أعتذر عن أي لبس، وإذا كنت بحاجة إلى يد من المساعدة في فهم الكلمة أو الجذر اللغوي، فأنا هنا للمساعدة.

الشكل رقم (١٥)

يتضح من خلال الشكل السابق:

- أن تطبيق Chat GPT لم يعتمد على كتاب مقاييس اللغة، وعندما تم سؤاله عن ذلك اعتذر عن الإجابة السابقة، وأكد أنه لم يعتمد على معجم مقاييس اللغة عند شرح كلمة (الصبح) وبين أنه تمت إجابته بناءً على تقديرات صُمم عليها.

٥- في بيان المستعمل والمهمل من الألفاظ:

تشتمل بعض المعاجم على بيان الألفاظ المستعملة وشرحها والتنبيه على المهمل منها خاصة المعاجم القائمة على الحصر، وعليه تم طرح سؤال على تطبيق Chat GPT لبيان مدى معرفته بالمهمل من الألفاظ التي أهملتها بعض المعاجم.



الشكل رقم (١٦)

بناء على تحليل الشكل السابق يتضح:

- أن تطبيق Chat GPT قد اخترع تفسيراً من عنده، ونسب إلى المعاجم ما ليس فيه بصورة توهم القارئ بأنها صحيحة، وعلمية، وهي ليست كذلك.
- بالرجوع إلى معجم العين تبين أن هاتين المادتين (د ج ع)، (ر ع ك) قد أهملهما الخليل بن أحمد وقد نص على ذلك في كتابه^(١) ولم يشرح معناهما البتة.

(١) ينظر العين ٢١٨ / ١ (ع ج د) ١٩٦ / ١ (ع ك ر).



الخاتمة

وفي الختام أحمد الله تعالى أن يسر لي إتمام هذا البحث، وأسأله سبحانه أن ينفع به، وقد توصل البحث بعد الاستعراض السابق إلى مجموعة من النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج

(١) أظهر البحث أن الإنتاج الفكري في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي ونموذج Chat GPT بالتحديد يستخدم خوارزميات التعلم الآلي، لتوليد وإنشاء نص استجابة طبقاً لإدخالات واستفسارات المستخدم، فلا يبحث Chat GPT في أي قواعد بيانات؛ بل يولد نصاً بناءً على الأنماط التي تعلمها من بيانات التدريب الخاصة به، ويُقصد من النص الذي تم إنشاؤه أن يكون في شكل محادثة، واستجابة لغوية طبيعية، وتعتمد حجم البيانات التي يقدمها Chat GPT وكُميتها على ما تغذى به من معلومات.

(٢) كشفت عملية تحليل البيانات أن تطبيق Chat GPT يتميز عن غيره من تطبيقات، وبرامج الدردشة، وأنظمة البرمجة اللغوية العصبية الأخرى بمهاراته في المحادثة حيث يقوم بطرح الأسئلة، وعرض الإجابات، والاعتراف بالأخطاء.

(٣) اتضح من تحليل النتائج عدم أمانة التطبيق في عملية التوثيق للمعلومات والإجابات التي يقدمها؛ حيث لا ينسب الأقوال إلى أصحابها، وإن طلب منه التوثيق ينسبها إلى غير أصحابها بصورة توهم غير المتخصصين بصحتها.

(٤) بيّن البحث أن هذا التطبيق ذا سرعة فائقة في بيان النتائج والاستجابات السريعة للرد على الأسئلة المطروحة لديه، فنرى الكلمات تتوالى الواحدة وراء الأخرى، حتى يستكمل إجابته الوافية على الأسئلة، وعندما يريد المستخدم إجابة أخرى يستجيب Chat GPT للاستجابة المطلوبة، وفي حالة عدم فهمه للاستفسار يطلب من المستخدم إعادة صياغة السؤال مرة أخرى، وعندما يقدم نتيجة لم تتل رضا المستخدم يعتذر عن إجابته السابقة، ويقدم إجابة أخرى، كما أنه يقدم إجابات مفصلة إذا طلب منه ذلك.

- (٥) أثبت البحث أن معظم الإجابات المقدمة من Chat GPT غير صحيحة، وعليه ينبغي التعامل معه بحذر عند الرجوع إليه في معرفة معاني الكلمات والألفاظ، وضرورة الرجوع إلى المصادر المعجمية لمعرفة معانيها.
- (٦) بيّن البحث أن الذكاء الآلي المثبت في Chat GPT والمرتكز على آلية التعلم العميق ليس باستطاعته البتة أن يحل محل المعجم العربي .
- (٧) توصل البحث إلى أن تطبيق Chat GPT قد يؤثر في العقل البشري ويعطل بعض مهاراته وعملياته العقلية اعتماداً على ما يقدمه التطبيق من خدمات عقلية فائقة؛ الأمر الذي يؤثر على مهارات الباحثين في مجال المعجم العربي.
- (٨) أثبت البحث أن هناك خلافاً في الأمانة العلمية لدى التطبيق، حيث أظهرت النتائج انتهاكه لأخلاقيات البحث العلمي.
- (٩) تبين من خلال البحث أن Chat GPT يتميز من ناحية صياغة الجمل والكلمات بسهولة الاستخدام فبمجرد طرح السؤال عليه يتم الرد مباشرة، ولا يحتاج لأي صيغة معينة، فعندما يريد المستخدم إجابة مفصلة أو موسعة يسترسل التطبيق في الإجابة.

ثانياً: التوصيات

وفي الختام من الجدير بالبحث تقديم مجموعة من التوصيات يمكن تلخيصها فيما يلي:

- (١) ضرورة اهتمام الجامعات والمراكز البحثية التابعة لها والمجلات والدوريات العلمية في مجال النشر العلمي في العالم العربي بوضع سياسات للذكاء الاصطناعي التوليدي، ووضع إرشادات ومبادئ ضمن أدلتها وسياساتها تضبط استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي عبر مواقعها الإلكترونية .
- (٢) أهمية التعاون بين المتخصصين بعلم المعاجم العربية وعلوم الحاسب الآلي؛ لتفعيل الاستفادة المتبادلة بينهما والتحقق من بيانات تطبيق Chat GPT ومصادره في علم المعاجم العربية، وذلك من خلال تغذية التطبيق بالمصادر



التحديات المعاصرة للدراسات الإسلامية والعربية ... رؤى وآفاق

والمراجع العلمية القديمة والحديثة، وتدريبه على كيفية البحث في المعاجم العربية بصورة دقيقة.

(٣) تكثيف جهود الجهات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية لاستحداث برامج ذكاء اصطناعي مغذاة فعلياً بالمصادر المعجمية لتخدم البحث المعجمي.

(٤) توعية الباحثين والمتعلمين في المراحل المختلفة بأهمية العنصر البشري في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، وفي ضرورة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، وحقوق الملكية الفكرية.



المراجع

- (١) البحث اللغوي عند العرب، د: أحمد مختار عمر. عالم الكتب، ط: الثامنة ٢٠٠٣م.
- (٢) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح: جماعة من المختصين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.
- (٣) تصحيح الفصح وشرحه عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (ت ٣٤٧هـ)، تح: محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة]، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- (٤) تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة في منظمات الأعمال محمود كامل صـ ٩٦، بيروت، دار القلم ٢٠١٨م.
- (٥) التعلم العميق المبادئ والمفاهيم والأساليب / ميلاد وزان، ترجمة د. علاء طعيمة، جامعة القادسية ، العراق ١٣٩٩هـ.
- (٦) تطبيقات الذكاء الاصطناعي في علوم الأرض، عبد الله محمد العمري، مكتبة الملك فهد الوطنية / الرياض / لمملكة العربية السعودية ، ط: أولى ، ١٤٤٦ / ٢٠٢٤م.
- (٧) دليل أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي د. محمد حسام محمود لطفي وآخرون، اصدارات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ٢٠٢٣ دار سوهام، الجزائر.
- (٨) الذكاء الاصطناعي برامج وتطبيقات في خدمة اللغة العربية سليم زويش أعمال المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية: اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي - المنجز والواقع والمأمول، جامعة الوصل - كلية الآداب جامعة الموصل ٢٠٢٢.
- (٩) الذكاء الاصطناعي وأثره على البشرية سمير قطامي. مجلة أفكار وزارة الثقافة (٢٠١٨م). المملكة الأردنية الهاشمية. ٣٥٧ / ١.
- (١٠) الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الاكاديمي . مدحت زهري، ترجمة وإعداد علاء طعيمة، جامعة القادسية، العراق.
- (١١) صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري ط. السلطانية المطبعة الكبرى



الأميرية، بولاق، مصر ط. أولى ١٤٤٢هـ.

- (١٢) علم النفس المعرفي ، عبد الهادي فخري ، دار أسامة ، عمان، د.ت، د.ط.
- (١٣) العوامل المؤثرة على استخدام Chat GPT في إطار نموذج قبول التكنولوجيا ATM ، العنود بنت إبراهيم بن سليمان، المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية، مركز السنبلة للبحوث والدراسات، عدد ٢٦، ٢٠٢٤ م.
- (١٤) العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي دار ومكتبة الهلال.
- (١٥) في تقييم ترجمة تشات جي بي تي Chat GPT دراسة مقارنة لنص علمي بسيط، ضريف منصف وآخرون، المجلس الأعلى للغة العربية مج ١٦ / ع ٢، ٢٠٢٣ م.
- (١٦) كتاب أصول الذكاء الاصطناعي د. خالد ناصر السيد، مكتبة الملك فهد الرياض ١٤٢٥، ص ٢٠ ٢٠٠٤ م.
- (١٧) لسان العرب محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت ٧١١هـ) دار صادر - بيروت، ط: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
- (١٨) المختصر في مفهوم الذكاء د/بديع القشاعلة ، مركز السيكلوجي للنشر الكمبيوتر، فلسطين النقب ٢٠٢١ م.
- (١٩) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (ت ٧٧٠ هـ) المكتبة العلمية - بيروت.
- (٢٠) المعاجم العربية / عبد الله درويش، مكتبة الشباب، د ط، د.ت.
- (٢١) المعاجم العربية مدارسها ومناهجها د. عبد الحميد أبو سكين، دار الفاروق الحديثة القاهرة، ١٤٠٢هـ، ١٩٨١ م.
- (٢٢) المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل بن أحمد، عبد الله درويش ، مكتبة الشباب، د.ط
- (٢٣) المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، أحمد الباتلي ، دار الراية ، ط. أولى



الرياض ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

(٢٤) معالجة اللغات الطبيعية للويب الدلالي: ديانا ماريناد/ كاليينا بونتسيغا ترجمة خالد بن عبد الرحمن الميمان، دار وجوه، المملكة العربية السعودية /الرياض ط/ أولى ١٤٤٠ ٢٠١٩م.

(٢٥) معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، د: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

(٢٦) المعجم العربي د/ حسين نصار نشأته وتطوره، مصر للطباعة ط: ثانية ١٤٠٨، ١٩٨٨م.

(٢٧) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ .

(٢٨) معجمات العربية تاريخ وتعريف د/ عبد التواب مرسي الأكرت ، مكتبة الآداب، ط: الثالثة، ١٤٣٩، ٢٠١٨م.

(٢٩) مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٣٠) مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي/ هند بنت سليمان الخليفة، مجموعة إيوان البحثية ، المملكة العربية السعودية ٢٠٢٣م.

(٣١) النموذج اللغوي Chat GPT وتطبيقه في مجال المكتبات والمعلومات دراسة استطلاعية هبة صلاح الدين عبد الحكيم الجمل ، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف مج ١٠ ع ٤ ، ٢٠٢٣م.

(32) Boden Margaret. Philosophy, Volume 54, Issue 207, January 1979, pp. 130-



محتويات البحث

ملخص البحث:	٣٤٣٣
مقدمة:	٣٤٣٦
أهمية الموضوع وأسباب اختياره:	٣٤٣٧
أهداف البحث:	٣٤٣٧
منهج البحث:	٣٤٣٨
الدراسات السابقة:	٣٤٣٨
خطة البحث:	٣٤٣٩
المبحث الأول: التعريف بالذكاء الاصطناعي وتطبيق Chat GPT، والمعاجم العربية:	٣٤٤١
المطلب الأول: ماهية الذكاء الاصطناعي ونبذة تاريخية:	٣٤٤١
تعريف الذكاء الاصطناعي:	٣٤٤١
نبذة تاريخية عن الذكاء الاصطناعي:	٣٤٤٣
المرحلة الأولى: الذكاء الاصطناعي الضعيف: Weak AI:	٣٤٤٣
المرحلة الثانية: الذكاء الاصطناعي القوي Strong AI:	٣٤٤٤
المطلب الثاني: التعريف بتطبيق Chat GPT:	٣٤٤٧
ماهيته:	٣٤٤٧
تصميمه وتاريخ نشأته:	٣٤٤٧
عمله واستخداماته:	٣٤٤٨
المطلب الثالث: نبذة مختصرة عن المعاجم العربية:	٣٤٥٠
المبحث الثاني: دراسة مدى فعالية تطبيق Chat GPT في مجال البحث المعجمي:	٣٤٥٢
المطلب الأول: خبرة ودراية تطبيق Chat GPT بالمدارس المعجمية:	٣٤٥٢
المطلب الثاني: قدرة التطبيق ومهاراته في كيفية البحث في المعجم:	٣٤٥٧
المطلب الثالث: دقة وصلاحيات تطبيق Chat GPT في أداء وظائف المعجم العربي:	٣٤٦٠
١- من ناحية ذكر المعنى وإزالة الغموض والخفاء الذي علق ببعض الألفاظ:	٣٤٦٠



- ٢- من ناحية بيان بعض المسائل النحوية والصرفية:.....٣٤٦٢
- ٣- تحديد الرسم الإملائي أو الهجائي الصحيح للفظ، وضبطه ضبطاً دقيقاً.....٣٤٦٤
- ٤- من ناحية التأصيل الاشتقاقي،.....٣٤٦٥
- ٥- في بيان المستعمل والمهمّل من الألفاظ:.....٣٤٦٧
- الخاتمة.....٣٤٦٨
- أولاً : النتائج.....٣٤٦٨
- ثانياً: التوصيات.....٣٤٦٩
- المراجع.....٣٤٧١
- محتويات البحث.....٣٤٧٤
